

## الدكتور مارك جينينجز، مرقس، المحاضرة 5 مرقس 2: 18-28. الخدمة العامة مستمرة

مارك جينينجز وتيد ميلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور مارك جينينجز في تعليمه عن إنجيل مرقس. هذه هي الجلسة الخامسة عن مرقس 2: 18-  
الخدمة العامة مستمرة. 28.

مرحبًا، يسعدني أن أكون معكم مرة أخرى. لقد عملنا على قراءة الفصل الثاني من إنجيل مرقس، وعملنا أيضًا على قراءة الخدمة العامة ليسوع. أحد الأشياء التي نظرنا إليها في المرة السابقة، بدءًا من النهاية مع الرجل المصاب بالجذام، ونظرنا إلى العلاقة بين الجذام والطهارة ولغة الطهارة، وكان يسوع هو الأقوى

إن نقاوته أقوى من نجاسة الأبرص. ثم نظرنا إلى الرجل المشلول وكيف استخدم يسوع تلك الفرصة مع الرجل المشلول لتأكيد إيمانه، والعرض العضلي لإيمانه، والتزامه النشاط بالوصول إلى يسوع، واستخدم ذلك كفرصة لإعلان قدرته على مغفرة الخطايا وكيف ربط قدرته على مغفرة الخطايا بقدرته على استعادة الرجل المشلول بالكامل. وفي وسط ذلك كان هناك بيان عن سلطة يسوع، وقدره يسوع على إدراك الأفكار

لقد بدأ هذا الأمر في إثارة صراع متنامٍ بين الزعماء الدينيين ويسوع. والآن يبدأ ما تم التلميح إليه من قبل، وهو أن هذا الانقسام يبدأ في الظهور بشكل أكثر وضوحًا حيث يسألون من الذي يمكنه أن يفعل هذا، إلا الله وحده، ماذا يقول هذا الرجل؟ إنه يجدف. ثم غدت هذه التوترات دعوة لاوي، حيث دعا يسوع شخصًا كان يُعتبر شخصًا حقيرًا، مؤسفًا، خاطئًا بحكم التعريف بسبب الابتزاز الذي كان يقوم به نظرًا لقدرته كجاي ضرائب ومنصبه.

كان هناك شخص مثل هذا، ولم يكن هناك أي تأهيل مسبق، إذا صح التعبير، لدعوة يسوع؛ كان قرار يسوع تمامًا، وقال، اتبعني، وتبعني على الفور. كان هناك حفل، وكان يأكل مع الضرائب، ومن زعمت أنهم كانوا أشخاصًا من مهن خاطئة أخرى، والدعارة، وربما رجال أقوياء تم استخدامهم كأشجار من نوع ما لإيذاء الآخرين جسديًا. هناك جدال يحدث هناك، مرة أخرى يسأل القادة الدينيون التلاميذ لماذا يرتكب يسوع خطأ اجتماعيًا وحتى خطأ كان من شأنه أن يؤثر على شرفه وعاره من خلال الارتباط بأولئك الذين هم بحكم التعريف خطأ، ويرد يسوع بأن هذه هي المجموعة بالضبط التي جاء منها

مع وضع ذلك في الاعتبار، أريدنا أن نستمر في التفكير في هذه الخلافات المتزايدة التي تحدث ونرى هذه الخلافات تتراكم واحدة تلو الأخرى في مرقس. غالبًا ما يعرض مرقس الخلافات في صف واحد، وبالتالي هناك طريقة تجعل ما حدث سابقًا يخبرنا بما يحدث. أريد أن ألقى نظرة على الخلاف الذي يحدث فيما يتعلق بمسألة الصيام هنا في الإصحاح الثاني مواصلين عملنا في النظر إلى الآيات 18-22

وكان تلاميذ يوحنا والفريسيون صائمين. فجاء بعض الناس وسألوا يسوع: كيف يصوم تلاميذ يوحنا وتلاميذ الفريسيين وأما تلاميذك فلا يصومون؟ فأجاب يسوع: كيف يقدر أهل بيت العريس أن يصوموا وهو معهم؟ لا يستطيعون ما دام العريس معهم، ولكن ستأتي ساعة يرفع فيها العريس عنهم فيصومون في ذلك اليوم. ليس أحد يخيظ رقعة من قماش جديد على ثوب عتيق

إذا فعل ذلك، فإن القطعة الجديدة سوف تنفصل عن القطعة القديمة مما يجعل التمزق أسوأ. لا أحد يسكب الخمر الجديدة في زقاق قديمة. إذا فعل ذلك، فإن الخمر سوف يمزق الزقاق وسوف يفسد الخمر والزقاق.

لا، بل يسكب خمراً جديدة في زقاق جديدة. لذا يبدو أن هناك مزيجاً من بعض المواد هنا التي تم تلخيصها في الآيات 18-20 ثم الآيات 21-22 حول مسألة الصوم ثم هذه التصريحات حول القماش والخمر. وعندما ننظر إلى الأمر، نجد تركيزاً على السيرة الذاتية أيضاً، وهو ما أجد أنه مثير للاهتمام في الآيات 18-20، وما تخبرنا به عن يسوع، وكيف أنه محور الاحتفال باعتباره شخصاً جلب شيئاً جديداً إلى المشهد جعل الصوم خطأً.

لذا، فلننظر في هذا الصيام مرة أخرى، محاولين تحديد السياق. من المحتمل أن يكون المقصود هنا الصيام المنتظم، الصيام الذي ربما كان يحدث يومي الاثنين والخميس، وربما أكثر من يوم الصيام السنوي المرتبط بالأعياد مثل يوم الكفارة أو رأس السنة اليهودية. والمضمون بالطبع هو أن هناك طقوساً ثابتة للصيام تحدث بانتظام، وهو ما يفعله أتباع يوحنا، الذين يشيرون إلى يوحنا المعمدان، ويفعله الفريسيون.

لذا، فمن المفترض أن الطريقة التي يعمل بها المنطق هنا هي أن هناك مجموعتين محترمتين للغاية، أولئك الذين كانوا يتبعون يوحنا والفريسيين، وهذه المجموعات تمارس الصيام المنتظم باستمرار، لكن تلاميذ يسوع ليسوا كذلك. وفي السؤال، كما تعلمون، لكن تلاميذك ليسوا كذلك. أعتقد أنه أمر مثير للاهتمام. ما هي نبرة السؤال؟ وعندما ننظر إلى نبرة السؤال، إذا قلت ذلك، أو بالأحرى إذا قال مرقس إن بعض القادة الدينيين من أورشليم جاءوا وسألوا يسوع هذا السؤال، فسنعرف على الفور أن النبرة هي أن القادة الدينيين لديهم مشكلة مع هذا وقد تكون هذه طريقة للإيقاع. إن حقيقة أن مرقس يخبرنا أن بعض الناس فقط جاءوا وسألوا يسوع قد تشير إلى أنه قد يكون هناك بالفعل بعض التساؤلات الجادة التي تحدث هنا، وليس مجرد الجدل المحيط بمحاولة إيقاع يسوع في الفخ أو تعثره.

ومع ذلك، فإن طبيعة السؤال قد تسمح بذكر الفريسيين للسماح بمزج الأمرين. أجد الأمر مثيراً للاهتمام؛ أعتقد أنه أثناء العمل على السرد، يجب علينا دائماً طرح السؤال حول من يفعل ماذا وأين وكيف يساعدنا ذلك في فهم ما يجري. الآن إجابة يسوع مثيرة للاهتمام لأن الضمن هو أن المعلم مسؤول عن سلوك التلاميذ.

إن السؤال لا يتعلق بجوهر الخطأ الذي ارتكبه التلاميذ، بل لماذا لا تتأكد من أن تلاميذك يصومون؟ لذا، فإن السؤال الحقيقي هو لماذا لا يأمرهم يسوع بالصيام. ويجيب يسوع هنا بتقديم صورة حيث يقول، كيف يستطيع ضيوف العريس أن يصوموا بينما كان معهم؟ الآن، أعتقد أن هذه الترجمة لكيفية صيام ضيوف العريس قد تقلل من أهمية الأمر قليلاً. إن فكرة أبناء العريس هي في الواقع الفكرة التي يتم تقديمها بلغة أبناء غرفة العرس.

لذا، لا يقتصر الأمر على الضيوف، بل إن أولئك الذين يشكلون المجموعة القريبة هم من يتحملون مسؤولية الاستمتاع والاحتفال مع العريس. وكانوا يقفون حراساً في حجرة الزفاف؛ وكانت هذه إحدى وظائفهم حمايتها، وضمان قدرتهم على إعلان إتمام الزواج. لذا، فإن هؤلاء ليسوا مجرد أشخاص تتم دعوتهم للجلوس والاستمتاع ببعض الكعك.

هؤلاء هم الأفراد الذين تربطهم علاقة خاصة بالعريس. والسؤال هو كيف يستطيع ضيوف العريس أن يصوموا وهو معهم لفترة طويلة، ولا يستطيعون ذلك طالما كان معهم. والفكرة هنا هي أن يسوع يرسم مشهداً لما يحدث حالياً مع العريس.

مع التلاميذ ومعهم، الأمر أشبه باحتفال زفاف. إنه أشبه بلحظة فرح حيث يجتمع العريس وأبناء العريس مجازياً، خدام العريس، معاً، وفي حفل الزفاف، لن تفكر في الصيام.

إن الصيام في حفل زفاف كهذا لا يتماشى مع اللحظة على الإطلاق. واللحظة هي لحظة فرح ولحظة احتفال والصيام هو فكرة منع الطعام عن نفسك عمدًا لسبب ما، سواء كان ذلك من أجل معاناة الصيام للمساعدة في التأمل في عمل عبادي أو رفض رمزي لشيء ما لخلق جو من العبادة

كانت هناك أسباب مختلفة للصيام. وكانت هناك عادة مواسم مخصصة مرتبطة بشكل من أشكال التقوى أو العبادة. ولكن في قلب الصيام يكمن نقص

إن الصوم يعني الافتقار إلى الطعام، والمعاناة، والشعور بالنقص. وما يقوله يسوع هو أنه لا معنى للصيام عندما يكون المرء في وجوده. إن فكرة المعاناة أو الافتقار في حضور يسوع غير متسقة مثل صوم أبناء العريس. في منتصف احتفال الزفاف

أعتقد أن هذا أمر مثير للاهتمام لأنه يقدم نفسه بوضوح باعتباره العريس. ومن الممكن أن ترى إشارات العهد القديم تلعب دورًا في هذا الرأي، سواء كان ذلك في إشعياء 54، أو إشعياء 62، أو حزقيال 16، حيث يصور الله نفسه كعريس. وقد يكون هناك حتى شكوى ضمنية هنا من أن يسوع يتولى هذا الدور الذي كان من المفترض أن يقوم به الله سابقًا

وبالطبع، فإن فكرة وليمة العرس العظيمة التي في نهاية كل شيء، هناك وليمة أبدية مستمرة، وليمة عرس يتم الاحتفال بها. لذا، فإن كل أنواع الصور تدخل في اللعبة. والقياس هو أن العريس، وفكرة العرس، والصيام في العرس، تُظهر التناقض بين التلاميذ، وكذلك الصيام في حضوره

ولكنه لم يتوقف عند هذا الحد، وهو ما أعتقد أنه مثير للاهتمام. وربما كان ذلك كافيًا. فقد قال إن ما يفعله الفريسيون وما يفعله تلاميذ يوحنا، وإلى حد ما، يكاد يكون ضمنًا، نعم، هذا منطقي في موقفهم

لكن هذا لا معنى له هنا لأنني هنا. أنا الشيء الذي يتغير. لماذا لا يصوم التلاميذ؟ لأنهم معي

، إن هناك شيئًا مختلفًا في وجودي. إنها عبارة قوية جدًا. ولكن بعد ذلك، ينتقل من هذه الصورة والاستعارة. وينتقل إلى فكرة حفل زفاف لن يحدث أبدًا

إنكم تدركون هذا، ولكن سيأتي الوقت الذي سيؤخذ فيه العريس من بين أيديهم. وفي ذلك اليوم سيصومون حسنًا، لا توجد هذه الصورة لممارسات الزفاف العادية حيث يصوم جميع ضيوف العريس فجأة ويذهبون إلى الحداد

، إذن، لقد غير شيئًا هنا في هذه القصة. هناك مفاجأة إلى حد ما. وأجد أنه من المثير للاهتمام أن تجد هنا، وأعتقد أن لديك هنا بالفعل، نذيرًا بأن يسوع بينما يقول لأنني هنا حاليًا في مناسبة للفرح أشبه بالزفاف ستكون هناك لحظة حيث لن يشعر أولئك الموجودون هنا معي بالفرح، حيث سيشعرون بألم القلب والشوق، وهي الدوافع ذاتها التي تشبه الدعوة إلى الصوم

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ما الذي يتحدث عنه هذه المرة؟ ولكن الوقت سيأتي. ما الذي يشير إليه؟ وبالنسبة لي، فإن الإجابة على هذا السؤال هي العبارة التي استعارها منهم. أعتقد أن خيار الصعود لا يصلح هنا لأن يسوع لم يتخذ بالقوة

في الواقع، الكتاب المقدس واضح تمامًا في أن هذه لحظة طيبة. يعطي يسوع الأوامر عندما يأتي الروح القدس في المعزي ويخبر. لذا، يبدو من غير المحتمل أن يريد يسوع ربط صعوده بعد قيامته بهذا

يبدو من الأرجح أنني أعتقد أنه يشير إلى اعتقاله وموته القادمين، وأنه سيأتي وقت يُؤخذ فيه من بين يديه، عندئذٍ، ستكون تلك اللحظات التي يُؤخذ فيها، في إشارة إلى المحاكمة والاعتقال والمحاكمة والصلب والدفن، مختلفة نوعيًا. ستكون تلك اللحظات عكس وليمة العرس، إذا صح التعبير، لكنها ستكون مليئة بالنقص

واعتقد أن هذه هي الأوقات التي ستأتي لهؤلاء التلاميذ على وجه الخصوص. وأعتقد أن هذا هو ما يشير إليه لذا، لديك هذا الاستعارة، هذه الفكرة القائلة بأن هناك حالة جديدة من الأمور، والعريس حاضر، وهناك حالة جديدة من الأمور تعمل

وأعتقد أن هذا هو ما يؤدي إلى ما يحدث في 21 وما يليه. لا أحد يخطط قطعة من القماش غير المقصوص على ثوب قديم. وإذا فعل ذلك، فإن القطعة الجديدة تنفصل عن القديمة، مما يجعل التمزق أسوأ

ولا أحد يسكب خمراً جديدة على زقاق عتيقة. فإذا فعل ذلك، فإن الخمر سوف تنفجر الزقاق، وسوف تفسد الخمر والزقاق معًا. لذا، أعتقد أننا لدينا هذا: إنه يقدم صورتين لكيفية عدم إمكانية خلط القديم والجديد معًا ببساطة

لقد حدث شيء مختلف تمامًا، تمامًا كما جعلت قيامته سلوك التلاميذ مختلفًا تمامًا. يُظهر هذا النقاش حول القماش والخمر قوة الشيء الجديد، حيث إن الخمر الجديد قوي جدًا لدرجة أن الخمر القديم لا يستطيع أن يقاومه

أو أن القماش غير المقصوص، القطعة الجديدة، سوف تنفصل عن القديم. فهي تتمتع بالقوة والصورة وبطبيعة الحال، كانت هذه الصور هي التي يفهمونها بسهولة

لقد فهموا بسهولة أنه من المؤكد أنك لن تفعل ذلك بين القماش القديم والجديد. ولن تصنع خمراً جديدة في زقاق قديمة. والفكرة هنا هي أنه في حين قد يفترض الفريسيون، فإن القادة الدينيين ربما يفترضون أن الاستعداد للعصر المسيحاني، والاستعداد لمجيء المسيح، من شأنه أن يتوافق مع الالتزام الصارم بتقليدهم

يقول يسوع إن مجيء الله مختلف جدًا وأكثر قوة وقوة بكثير ويأتي في حضوري. وبالتالي، هناك إعادة تفكير قوية في الأمور. إنه يتحدى أولئك الذين يطرحون هذا السؤال أن يحاولوا التفكير فيما يحدث في حضور يسوع بنفس المصطلحات التي فكرت بها في كل شيء آخر وهو محاولة وضع خمر جديدة في زقاق قديمة

إن محاولة التفكير في مجيء يسوع بنفس الطريقة التي تفكر بها التقاليد الشفهية أو فهم ما كان يُعتقد أنه سيحدث مع مجيء المسيح هو محاولة لوضع قماش جديد في قماش قديم. وبالتالي، فإن التفكير في احتياج التلاميذ إلى الصوم في حضور يسوع هو فعل الشيء نفسه. وهكذا، نصل إلى هذا الجدل في العمل، هذا البيان الصغير، الصغير، القوي

أود أن أنتقل إلى الجدل التالي الذي يدور هنا مع الآيات 23 إلى 28. ومرة أخرى، لاحظ أن هناك تراكمًا مستمرًا من الجدل. ولاحظ مدى تركيزه غالبًا على الطعام

إن العديد من القضايا التي وردت في إنجيل مرقس تتعلق بالأكل أو ما يتصل به بطريقة ما. ولا أعتقد أن هذا من قبيل الصدفة. أولاً، كان الكثير من التقليد الشفهي يدور حول الطعام ويتعامل مع ممارسات تناول الطعام

ولكنني أجد من المثير للاهتمام كيف أن هذه المواضيع لا تزال متشابهة جدًا. لذا، فلنبدأ من هنا في نهاية الفصل الثاني بالآية 23. في أحد أيام السبت، كان يسوع يمر عبر حقول الحبوب، وبينما كان تلاميذه يسرون بدأوا في قطف بعض السنابل

فقال له الفريسيون انظر لماذا يفعلون ما لا يحل في السبت؟ فقال أما قرأتم قط ما فعله داود حين جاع هو وأصحابه وعوزوا؟ في أيام أביاثار رئيس الكهنة دخل بيت الله وأكل خبز التقدمة الذي يحل أكله للكهنة فقط وأعطى أصحابه أيضا ثم قال لهم إن السبت جعل من أجل الإنسان لا الإنسان من أجل السبت

إذن، فإن ابن الإنسان هو رب السبت أيضًا. إذن لدينا الآن الأكل والسبت، وهو نوع من العمل معًا. وأعتقد أنه يجب أن نلاحظ أن الخلاف في الحقيقة لا يتعلق ببريق القليل من الحبوب وأكله

لقد كان هذا مسموحًا به. كان هذا مسموحًا به للغريب والفقراء في سفر التثنية 23. إذن فالمسألة ليست في الأكل حقًا.

المسألة هي أنهم يمكن أن يتهموا بالحصاد. الحصاد يوم السبت. هناك نوع من العمل محظور في سفر الخروج 34

وفي المشناه، يُحرم ذلك صراحةً. لذا، لدينا هذا النمط الذي ننظر إليه. الآية 24، عفواً، مع الآية 27 التي تحتوي على هذه القاعدة، مما يؤدي إلى استنتاج في الآية 28

إذن، لدينا هذا الإعداد الذي يؤدي إلى قاعدة أساسية ويؤدي إلى استنتاج من تلك القاعدة الأساسية. لذا، دعونا نلقي نظرة على عملية كيفية حدوث ذلك. أولاً، لاحظ هذا النمط

قال الفريسيون: انظروا، لماذا يفعلون ما هو غير قانوني في السبت؟ هذا التفاعل، سؤال المعلم لماذا يفعل الأتباع خطأ، سؤال الأتباع لماذا يفعل المعلم خطأ. هذا تكتيك شائع وليس طريقة غير شائعة لبدء صراع. لذا، فإن جوهر الأمر هنا ليس يسوع؛ بل عليك أن تصحح تلاميذك،

هذا ليس ما يحدث هنا. إن ما يقصده النص هنا هو يسوع. لماذا تقدم مثل هذا التعليم أو هذه الطريقة في التفكير التي تجعل تلاميذك يشعرون بحرية إهمال السبت، وخاصة في حضورك؟ إذن لدينا هذا الهجوم على سلوك التلاميذ، إذا صح التعبير، في يوم السبت

ولكن لاحظ رد يسوع: إنه يدافع عن تلاميذه باللجوء إلى الكتاب المقدس. لذا فإن يسوع سوف يخوض مناظرة كتابية مع هؤلاء القادة. وهذا يندرج ضمن الفئة التي نتوقعها من الكتبة وتفسيراتهم حيث يستخدمون أجزاء من الكتاب المقدس للمساعدة في فهم مواقف معينة لأن الافتراض كان أن هناك بشكل لا لبس فيه في الكتاب المقدس، أن الكتاب المقدس قال نفس الشيء، وبالتالي يمكنك الذهاب إلى أجزاء أخرى من الكتاب المقدس لتأكيد أو تفسير المناطق المتنازع عليها

ويمضي في الإشارة إلى أن داود ورجاله كانوا في وقت في الكتاب المقدس عندما كان داود ورجاله جائعين وأن حاجتهم سمحت لهم بالقيام بعمل معين، وأن حاجتهم سمحت لهم بالاستفادة من نظام الضمان الاجتماعي. إذا صح التعبير، وهذا في سفر اللاويين، حيث سُمح للفقراء والجياع بقطف الحبوب من حقول الآخرين وعلى الرغم من أنهم يتحدثون عن السبت، إلا أن المسيح رد بالتأكيد على حقهم، بالذهاب إلى داود وإظهار الأسبقية لتجاهل ممارسة طقسية إذا كانت الحاجة تبرر ذلك. لذا فإن هذا هو الارتباط الذي يحاول إقامته وهو أن الممارسة الطقسية التي قام بها داود كانت تجاهل الحق القانوني للكهنة في تناول الخبز المقدس ولكن لا أحد غيره

وهكذا يسمح داود لرجاله بالدخول إلى بيت الله وأكل الخبز المخصص، الخبز المقدس، الخبز المخصص للطقوس. بالطبع، في سفر صموئيل الأول 21، نعلم أن داود ورجاله كانوا في احتياج شديد؛ كانوا هارين من

شاول؛ هذه هي اللحظة، وهذه هي القصة التي يشير إليها. وما كان داود عليه، وكيف تعمل حجة يسوع، هو أنه يفترض أن الفريسيين هنا الذين يتحدث إليهم، أي أن الفريسيين كانوا سيؤكدون أن ما فعله داود كان صحيحًا.

أعني أن الافتراض هنا هو أن ما فعله داود كان صحيحًا. وإذا كان داود محققًا في جعل رجاله يأكلون الخبز بسبب الحاجة، فإنهم كانوا هاريين من شاول. وإذا كانوا محققين في تناول الطعام بسبب الحاجة، لكسر الطقوس، فإن هذه الحاجة كانت أكثر أهمية من مراعاة الطقوس؛ وإذا كان داود محققًا، فإنه يقول، فإن تلاميذي كذلك.

إن مطلب الحصاد في يوم السبت لا يطلب منهم التخلي عن حاجتهم هنا إن صح التعبير، وأن حاجتهم إلى الأكل مبررة. قد تكون هذه طريقة شائعة لتوضيح نقطة ما، وهو نوع من الحجج اليهودية التي كان الفريسيون على دراية بها. الآن، هناك مشكلة صغيرة، ربما كملاحظة جانبية يجب معالجتها، وهي مسألة ما إذا كان يسوع يعرف كتابه المقدس. لأن الآية 26 تقول، قال يسوع، في أيام أبايثار رئيس الكهنة، أي داود، دخل بيت الله وأكل خبز التقدمة.

حسنًا، إليكم المشكلة: عندما ننظر إلى الكتاب المقدس العبري، نجد أنه ليس أبايثار، الذي كان رئيس الكهنة في ذلك الوقت، بل أخيمالك. هل هناك خطأ هنا؟ في الواقع، عندما ننظر إلى إنجيل متى ولوقا، متى 12 ولوقا ورواياتهما عن الأمر، نجد أنهما يحذفان أيام رئيس الكهنة أبايثار، ويحذفانها. بالطبع، يصبح الأمر أكثر، 6، إرباغًا عندما نضيف إلى حقيقة العهد القديم أن أبايثار وأخيمالك أيضًا كانا مرتبكين، أو على الأقل هذا أمر مربك.

إذا نظرت إلى سفر صموئيل الأول 22: 20، وسفر صموئيل الثاني 8: 17، وسفر أخبار الأيام الأول 18: 16، وسفر أخبار الأيام الأول 24: 6، وحتى سلسلة الأنساب، يبدو أن هناك قدرًا من التفاعل. ماذا نفعل بهذا؟ هل أخطأ يسوع في وصف الرجل عندما قال "في أيام أبايثار"؟ حسنًا، أعتقد أن الجانب المهم هنا هو إدراك أننا لا نريد استيراد طريقة حديثة للتحدث إلى السياق القديم. لم يكن من غير المؤلف التحدث عن فترة زمنية أو أيام واستخدام الشخصية الأكثر هيمنة كشخصية لوصف تلك الفترة الزمنية.

لذا، كان أبايثار هو رئيس الكهنة الأكثر سيطرة في عهد داود، وليس أخيمالك. لذا، فإن تسمية ذلك بأيام أبايثار لم تكن لتكون عبارة خاطئة. إن التفكير في الأمر من منظور "حسنًا"، ليس دقيقًا، لكننا ننظر إلى الأمر من منظور مختلف لنقل المعلومات.

إن يسوع لا يجادل في ما إذا كان أخيمالك هو رئيس الكهنة هناك أم لا، بل إنه يصف الزمن. وكثيراً ما تصف الزمن بالشخصية الأكثر هيمنة. وربما يكون هذا أشبه بالقول خلال فترة الحرب الثورية في الولايات المتحدة الأمريكية في أيام جورج واشنطن.

لا يلزم بالضرورة أن تشير إلى شيء حدث أثناء رئاسة جون آدمز، ولكن لا يزال بإمكانك الإشارة إليه في أيام جورج واشنطن باعتباره وصفاً لتلك الفترة. سيكون الأمر أشبه بشيء من هذا القبيل. في حال كنت مهتمًا فهذا هو خبز التقدمة الذي نراه هنا، الخبز الذي يُخبز قبل السبت مباشرة؛ يتم خبز اثني عشر رغيفًا للكاهن.

الآن، أحب أن يذهب إلى داود هنا، والذهاب إلى داود هنا يسمح أيضًا بوجود صدى مسياني. إنه يستخدم مثال داود الذي فعل الصواب وأتباع داود لتبرير ما فعله وما سمح لأتباعه بفعله. وهذا يقودنا بالطبع إلى البيان الذي قاله لهم، إن السبت قد حُلق من أجل الإنسان، وليس الإنسان من أجل السبت.

بالمناسبة، لدينا شيء مشابه جدًا من حاخام من القرن الثاني الميلادي، كتب في تعليقه على سفر الخروج لقد أعطي لك السبت، ولم يُمنح لك السبت. قد يكون من المحتمل أن يكون لدينا حاخام من القرن الثاني يلتقط ببيانًا معروفًا أن يسوع قد أدلى به، والذي اكتسب شهرة، أو ربما كان هناك تقليد يحمل فكرة هذا النوع من البيان.

والأمر الأكثر أهمية هو أن نتذكر أنه في كفرناحوم، عندما كان يسوع يعلم، كانت هناك تعليقات تقول إنه كان يتمتع بسلطة التعليم، على عكس الكتبة. وأعتقد أن هذا مثال رائع على ذلك. لقد طرحنا السؤال عندما كنا ندرس الإصحاح الأول: ماذا يعني أن يكون لدينا سلطة تعليم لا تشبه الكتبة؟ حسنًا، هذا هو الجزء الأول من هذا التفاعل، ومن الواضح أنه نقاش.

"أعني، عندما قدم يسوع الأمر في الآية 25 بقوله: "ألم تقرأوا قط؟" أعني أن قول "ألم تقرأوا قط للفريسيين يعد إهانة، ويشير إلى أننا سنخوض مناظرة حيث يكون هدفي إثبات جهلكم. أعني، لم تكن هذه طريقة لطيفة لبدء مناقشة مهذبة. لذا، من الواضح أن هذه مناقشة كتابية، ويتبع يسوع أسلوب هاجاده في الجدل.

إنه يتبع طريقة تقليدية للغاية في الجدل. وسأبحث عن مثال مختلف من الكتاب المقدس يثبت المبدأ، ألا وهو أن الحاجة تستلزم التغلب على الوصايا القانونية، وسأسمح بتطبيقه هنا. لذا، فإن كل ما يفعله حتى تلك النقطة يتفق تمامًا مع سلطة مثل الكتبة.

ولكنني أعتقد أن العبارة التالية هي التي تبدأ في اكتساب السلطة على عكس الكتبة، حيث يعلن عن قصد السبت. أن السبت خُلق من أجل الإنسان، وليس الإنسان من أجل السبت. إنه يتخذ موقفًا يعلن فيه: "أنا". "أعرف غرض السبت.

لقد تجاوز هذا الأمر، لقد تجاوز النقاش هنا مسألة ما إذا كان ما فعله صحيحًا في هذا الجمع للحبوب. هل ما فعله صحيح؟ لقد تجاوز الأمر ذلك. لو كان هذا هو هدفه الوحيد، وهو تبرير السلوك، فإذًا إن هذا يتفق مع الكتاب المقدس، لكن قد حقق هذا الهدف.

ولكنه يذهب خطوة أبعد من ذلك ويبدأ في إعلان غرض وجود السبت، بداية. وهذا منظور إلهي يسمح لنا بإعلان غرض السبت. لم يعد الأمر متوافقًا مع السبت، بل أصبح سبب وجود السبت.

إن الموقف الذي يتخذه المسيح في السبت هو الخدمة، وهي هبة لخدمة البشرية. لقد وُضع السبت لكي تستطيع البشرية أن تستريح، ولكي يتمتع بها الناس ويخصصوا لها وقتًا للعبادة والتعافي والتعافي.

لقد كان السبت هدية من الله للبشرية، والواقع أن زمن الدهر القادم كثيرًا ما يُصوّر على أنه وقت للاستمتاع، بالسبت كوقت للراحة الدائمة والاستمتاع بالعمل الشاق. لذا، كان من المفترض أن يكون السبت خدمة وعلى هذا النحو، إذا كان من المفترض أن يكون السبت خدمة، إذا كان الرجل في حاجة، وإذا كانت المرأة في حاجة في يوم السبت، فإن التصميم في قلب السبت هو أن الله يريد تلبية احتياجاتهم. يريد الله أن يتم الاعتناء بهم.

كان السبت وسيلة للرعاية، وكان وقتًا اصطناعيًا أدخله الله. لا يوجد شيء طبيعي في توقيت الأسبوع.

هناك شيء طبيعي في توقيت اليوم، إذا فكرت في شروق الشمس وغروبها أو حتى السنة مع دوران الكوكب حول الشمس. لكن الأسبوع التعسفي، أي الوقت الذي أدخله الله والذي تم تخصيص جزء منه، السبت. وما فعله هؤلاء القادة الدينيون، إذا حولوا السبت من هبة إلى عبء، فإنهم بدلاً من تلبية احتياجات الناس، والتي

صُمم السبب من أجلها، ما حدث في الواقع هو أن الناس يعانون أو يُسمح لهم بالمعاناة إذا انتهكوا السبب بطريقة أو بأخرى.

لقد كان الأمر بمثابة انقلاب. لقد حولت شروط التقليد الشفهي التي أحاطت بالسبب إلى شيء لم يكن عليه. وتبريره لقوله هذا، كما يقول، هو أن ابن الإنسان هو رب العالم أيضًا.

إذن، السبب. والآن نعرف ما هو ابن الإنسان، وهو لقب مثير للاهتمام. ابن الإنسان هو اللقب المسيحي الذي يستخدمه يسوع في أغلب الأحيان لنفسه، ولكن نادرًا ما يستخدمه الآخرون ليسوع.

عادة ما يتم إعلان يسوع بأنه الرب أو المسيح أو ابن الله. ولكن بصفته ابن الإنسان، فهو يأخذ على عاتقه هذا اللقب. ويمكن أن يكون لابن الإنسان معانٍ متعددة.

أحد هذه الأسباب هو أن هذه الكلمة قد تكون طريقة أخرى للحديث عن الإنسان، الإنسان الذي يشبه ابن الإنسان الذي تعتبره كذلك. هناك فكرة تتعلق بالموت فقط. وهناك سبب آخر وهو الالتفاف حول كلمة "أنا". لذا فهي ليست مسيحية على الإطلاق، وليست لقبًا على الإطلاق. إنها مجرد طريقة أخرى لقول "أنا" لذا فبدلاً من أن أقول إنني أتحدث عن إنجيل مرقس، أقول إن ابن الإنسان يتحدث عن إنجيل مرقس، وهي طريقة أخرى لقول ذلك.

أما اللقب الثالث فهو لقب مسيحي يبدو أن جذوره تعود إلى دانيال 7. ففي دانيال 7 نرى الرؤى الرؤيوية التي تعمل، والوحوش المختلفة التي تشن الحرب والمعركة على المختارين والمختارين. وفي هذه الوحوش نرى في دانيال هذه الرؤية لشخصية أخيرة توصف بأنها مثل ابن الإنسان. وهذا الشخص، مثل ابن الإنسان، يجلس في صحبة الله، وكما تقرأ في دانيال 7، يمثل أيضًا الشعب وينتصر.

وهذا يشبه ابن الإنسان، وهناك كل أنواع صور الخلق المثيرة للاهتمام لأن الممالك التي تتحارب والرمزية المرتبطة بتلك الممالك والتي ليس لدينا الوقت للخوض فيها الآن، ولكنها كلها وحوش ولكن الذي يخضعها يبدو وكأنه إنسان. لديك صورة سفر التكوين، وصورة جنة عدن، والوحوش، ومع ذلك فإن الإنسان هو المهيم على الوحوش. لذا، هناك كل أنواع الصور المتاحة.

حسناً، هذا الشخص، مثل ابن الإنسان الذي يجلس بعد ذلك للحكم، يجلس في صحبة العلي ويمثل الشعب، يتطور بعد دانيال، ويتطور إلى فكرة الشخصية هذه حيث، كما ترى في بعض أدبيات الهيكل الثاني الأخرى التي كانت في وقت يسوع، حيث كانت هناك هذه الرغبة في ابن الإنسان، هذه الشخصية التي صورها دانيال في الرؤية أصبحت الآن شخصية متوقعة مميزة ستأتي. وبالتالي، فهي شخصية عالية جدًا. أعني أن المفارقة هي أننا نفكر أحيانًا في ابن الإنسان كشخصية منخفضة عندما يتعلق الأمر بتصوير المسيح، لكنه في الواقع لقب مسيحي رفيع جدًا.

إذا كان هذا اللقب واردًا في سفر دانيال 7، فهو لقب مسيحي رفيع المستوى. وسنرى أن يسوع يستخدم غالبًا لقب ابن الإنسان في الإشارة إلى السلطة والقوة. وعندما يتحدث عن الكيفية التي يجب أن يعاني بها ابن الإنسان، يواجه الناس مشكلة كبيرة؛ يواجه أتباع يسوع مشكلة كبيرة مع هذا لأنه كيف يمكن لهذه الشخصية، ابن الإنسان، أن تعاني؟ يبدو أن الاثنين ضد بعضهما البعض.

عندما يسأل القادة الدينيون، عندما يسأل رؤساء الكهنة يسوع عما إذا كان هو المسيح، سيؤكد يسوع ذلك ثم يقول، سوف ترون ابن الإنسان آتياً في السحاب. وهنا يمزقون ثيابهم بسبب التجديف لأنه لم يكتف بتأكيد أنه المسيح بل اتخذ خطوة أخرى إلى إعلان أنه ابن الإنسان الذي سيأتي ويدين. لذا، فإن شخصية ابن الإنسان هذه هي اللقب الذي يبدو أن يسوع قد اختاره لنفسه كما يريد.



وأعتقد أن هذا هو المقصود هنا. لا أعتقد أن البعض سيجادل في الآية 28 بأن ابن الإنسان هنا هو طريقة أخرى للتعبير عن الإنسان. أعني أن الفكرة هنا هي أن السبب خُلِق من أجل الإنسان، وليس الإنسان من أجل السبب.

إذن، الإنسان هو رب السبب أيضًا. وهذا لا معنى له هنا لأن يسوع كان يدلي بتصريح موثوق. أعتقد أنه كان يقول إن ابن الإنسان هو رب السبب أيضًا.

لا يختلف الأمر عما رأيناه في الإصحاح الثاني، ولكن لكي تعلموا أن لابن الإنسان سلطان أن يغفر الخطايا، عندما حدث شفاء المفلوج. من الواضح أن يسوع هو المقصود. لم يكن يسوع يعلن لكي تعلموا أن لكل الناس سلطان أن يغفروا الخطايا.

إنه يتحدث بوضوح عن نفسه، بل إنه يواصل القول، وهو ما هو أسهل قوله، اغفر خطاياك أو احمل فراشك وامش. لذا، أعتقد أنه مع وضع ذلك في الاعتبار، ننظر إلى الآية 28 ويعطي يسوع السبب الذي يجعله قادرًا على قول قصد السبب. السبب الذي يجعله قادرًا على قول سبب قصد السبب هو أنه ابن الإنسان.

إنه رب السبب، أي أنه أعطى السبب ويعرف سببه. وهذا يصبح تصريحًا أقوى بكثير. هذا ما كنا ننظر إليه في الإصحاح الثاني. هذه الأفكار حول العلاقات السلطوية المختلفة التي نراها.

ولكن لاحظوا كيف سارت الأمور. فقد انتقلنا من كفرناحوم إلى فكرة قدرة يسوع على تعليم الناس ما يفعله بسلطة لم يروا مثلها من قبل، وإخراج المعجزات بسلطة، وطرد الشياطين بسلطة. ثم انتقلنا من ذلك إلى قصة الرجل الأبرص، ولكن عندما نصل إلى قصة الرجل المشلول، ونصل إلى الجدل الدائر حول قطف الحبوب في السبت، نجد أن سلطة يسوع أصبحت أكثر وضوحًا.

لقد بدأ الآن في توضيح أن سلطانه ليس مجرد كونه الأقوى، كما دعاه يوحنا المعمدان، بل إنه الأقوى بسبب هويته الإلهية. إنه ليس مجرد المسيح المنتظر الذي جاء، بل هناك شيء أكثر من ذلك. لقد جاء بقوة غفران الخطايا، أي التراجع عن السقوط.

كان من حق المؤسسة الدينية أن تعلن طهارة شيء ما أو نجاسته. فقد قال يسوع للمجدوم إنه طاهر. وكان من حقهم أن يقدموا الذبائح وفقًا لما جاء في الكتاب المقدس.

يقول يسوع: "أنا أستطيع أن أعلن أن الخطايا مغفورة." وكان لهم الحق في أن يقولوا ما هو صواب أو خطأ في السبت، ويقول يسوع: "أنا أعلم لماذا يوجد السبت لأنني رب السبت." إنه يصدر تصريحات من شأنها أن تؤدي حتمًا إلى المزيد والمزيد من الصراعات لأنه يثبت سلطته على مستوى الله، وليس على مستوى البشرية.

سنرى استمرار هذا الأمر. سنرى استمرار الخلافات حول السبت. سنرى الخلافات حول الطعام، وسنصل في الفصل الثالث إلى صراع مع الزعماء الدينيين بشأن العدد الهائل من عمليات طرد الأرواح الشريرة حيث أصبحت الخطوط الفاصلة واضحة الآن.

أتطلع إلى مراجعة الفصل الثالث معكم في المرة القادمة عندما نلتقي. شكرًا لكم.

هذا هو الدكتور مارك جينينجز في تعليمه عن إنجيل مرقس. هذه هي الجلسة الخامسة حول مرقس 2: 18-الخدمة العامة مستمرة. 28.